يلهموا التسبيح كما تلهموا النفس فالعبد يصدر
به في الجنة اكثر مما كان يعبد في الدنيا وكيف لا
تكون ذلك وقد صار مثل حال الملائكة
الذين قال الله تعالى في حقهم يسبحون
الليل والنهار لا يفترون غاية ما في الباب
ان العبادة ليست عليهم بتكليف بل هي
مقتضى الطبع ثانيها ان الضمير يعود الى الكتاب
وح يجوز ان تكون الاضافة للفاعل اي من
لقاء الكتاب لموسى او المفعول اي من لقاء
موسى الكتاب لان اللقاء تصح نسبته الى كل منهما
لان من لقيك فقد لقيته قال السدي
المعنى فلا تكن في مرية من لقايه اي يلقى
موسى كتاب الله بالرضا والقبول ثالثها
انه يعود على الكتاب على حذف مضاف
اي من لقاء مثل كتاب موسى رابعها
انه عايد على ملك الموت المتقدم ذكره
خامسها عوده الى الرجوع المفهوم من
قوله الى ربكم ترجعون اي لا تكن في مرية من
لقاء الرجوع سادسها انه يعود على ما
يفهم

ما يفهم من سياق الكلام مما ابتلي به موسى من
الابتلا والامتحان قاله الحسن اي لا بد ان
يلقى ما لقي موسى من قومه فاختار موسى
عليه السلام الحكمة وهي ان احدا من الانبيا
لم يوذه من قومه الا الذين لم يومنوا واما
الذي اسنوا به فلم يخالفوه غير قوم موسى
عليه السلام فان من لا امن به اذاه كفرعون
ومن امن به من بني اسرايل اذاه ايضا
بالمخالفة فطلب انبيا مثل رويته الله جهرة
وكقولهم اذهب انت وربك فقاتلا وانظر
هذه الاقوال ان الضمير اما لموسى واما
للكتاب واختلف في الضمير ايضا في قوله تعالى
وجعلناه على قولي احدهما يرجع الى موسى
وجعلنا موسى هدى اي هاديا لبني اسرايل
كما جعلناك هاديا لامتك والثاني انه يرجع
الى الكتاب اي وجعلنا كتاب موسى هاديا
كما جعلنا كتابك كذلك وجعلنا منهم اي من
انبيايهم واحبارهم ائمة يهدون اي يرشدون
البيان ويعملون على حسبه بامرنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)